ما ادعى احد من العالم الربوبية الا الانسان لما فيه من القوة وما احكم احد
من العالم مقام العبودية في نفسها الا الانسان فعبد الحجارة والجمادات التي
هي انزل الموجودات فلا اعز من الانسان بربوبيته ولا اذل منه بعبوديته فان
فهمت فقد ابنت لك عن المقصود بالانسان فانظر الى عزته بالاسما الحسنى
وطلبها اياه فمن طلبها اياه نعرف عزته ومن ظهوره بها نعرف ذلته فافهم ومن
هنا نعلم انه نسخة من الصورتين الحق والعالم **فص حكمة
نفثية في كلمة شيثية** اعلم ان اعطيات الحق على اقسام منها ان
يعطي لينعم خاصة من اسمه الوهاب وهي على قسمين هبة ذاتية وهبة
اسمائية فالذاتية لا تكون الا بتجلي الاسما واما الاسمائية فتكون مع الحجاب
فلا يقبل القابل هذه الاعطية الا بما هو عليه من الاستعداد وهو قوله تعالى
اعطى كل شي خلقه ثم هدى فمن ذلك الاستعداد وقد يكون العطا عن سوال
بالحال لا بدية او عن سوال بالقول والسوال بالقول على اقسام سوال به
بالطبع وسوال امتثال لامر الالهي وسوال بما تقتضيه الحكمة والمعرفة لانه
امر مالك يجب عليه ان يسعى في ايصال كل ذي حق الى حقه مثل قوله ان لاهلك
عليك حقا ولنفسك ولعينك ولزوجك الحديث **فص حكمة
سبوحية في كلمة نوحية** التنزيه من المنزه تحديد للمنزه اذ قد ميزه
عن ما لا يقبل التنزيه فالاطلاق لمن يجب له هذا الوصف تقييد فانتم الا مقيد
اعلاه باطلاقه واعلم ان الحق الذي طلب من العباد ان يعرفوه هو ما جات
به السنة الشرايع في وصفه فلا يتعداه عقل وقبل ورود الشرايع فالعلم به
تنزيهه عن سمات الحدوث فالعارف صاحب معرفتين بالله تعالى معرفة
قبل ورود الشرايع ومعرفة تلقاها من الشرايع ولكن شرطها ان يرد علم
ما جات به الى الله تعالى فان كشف له عن العلم به لكن فذلك من العطا الالهي
الذاتي وقد تقدم في شيث عليه السلام **فص حكمة قدوسية
في كلمة ادريسية** العلو علوان علو مكان مثل قوله الرحمن على العرش
استوى والعلا والسما وعلو مكانة مثل قوله كل شي هالك الا وجهه والتلس

بين

بين علم وعمل فالعمل للمكان والعلم للمكانة اما علوا لمفاضلة فمثل قوله وانتم
الاعلون والله معكم فهذا راجع الى تجليه في مظاهره فهو في تجل ما اعلى منه
في تجل اخر مثل قوله ليس كمثله شي ومثل انني معكما اسمع وارى ومثل جعت
فلم يطعمني **فص حكمة مهيمنية في كلمة ابراهيمية** لا بد من
اثبات عين العبد وحينئذ يصح ان يكون الحق سمعه وبصره ولسانه ويده
ورجله فهم قواه وجوارحه بهويته على المعنى الذي يليق به وهذه نتيجة
حب النوافل واما حب الفرايض فهو ان يسمع الحق بك وبصرك والنوافل
نسمع به ونبصر به فندركه بالنوافل على قدر استعداد المحل وندرك بالفرايض
كل مدرك فافهم **فص حكمة حقية في كلمة اسحاقية** اعلم ان
حضرة الخيال هي الحضرة الجامعة الشاملة لكل شي وغير شي فلها على الحكم
حكم التصوير وهي كلها صدق وينقسم قسمين قسم يطابق ما صورته
الصورة من خارج وهو المعبر عنه بالكشف وقسم غير مطابق وفيه يقع التعبير
والناس هنا على قسمين عالم ومتعلم فالعالم تصدق في الرويا والمتعلم تصدق
الرويا حتى يعلم الحق ما اراد بتلك الصورة التي جلى له **فص حكمة
علية في كلمة اسماعيلية** العالم الذي لم يكن ثمة كان يستدعي نسبا
كثيرة او اسما ما شيت قلت لا بد من ذلك وبالمجموع يكون وجود العالم
فالعالم موجود عن احدي الذات منسوب اليها احدية الكثرة من حيث
الاسما لان حقايق العالم تطلب ذلك منه ثم ان العالم ان لم يكن ممكنا فما
هو قابل للوجود فما وجد العالم الا عن امرين عن اقتدار الهي منسوب اليه
ما ذكرناه وعن قبول فان المحال لا يقبل التكوين ولهذا قال تعالى عند قوله
كن فيكون فنسب التكوين الى العالم من حيث قبوله **فص حكمة روحية
في كلمة يعقوبية** ان الدين عند الله الاسلام ومعناه الانقياد
ومن طلب منه امرا فانقاد الى الطالب فيما طلب فهو مسلم فافهم فانه بشرى
والدين دينان دين مامور به وهو ما جات به الرسل ودين معتبر وهو الابتداع
الذي فيه تعظيم الحق فمن رعاه حق رعايته ابتغا رضوان الله فقد افلح والامر